بيان من الطليعة الإسلاميّة في مصــر

إنّ الطليعة الإسلاميّة في مصر التي تصدر عن الإسلام الحقّ كما أنزله الله عزَّ وجلَّ على كل صعيد ، والتي تعــبر أصدق التعبير عن ضمير الشعب المصريّ ، وعن مصلحته الحقيقية ومصلحة العرب والمسلمين في الحاضر والمستقبل.. إنّ هذه الطليعة لتجد من واجبها وواجب كل مسلم مخلص واعٍ في هذه الأيام التاريخية الخطيرة ، وهــذا المنعطــف الحاسم في حياة العرب والمسلمين ، وحياة العالم إلى حدٍّ كبير .. إنّ هذه الطليعة لتجد من واجبها أن تعلن للعــرب والمسلمين ، وأن تعلن للعالم كلّه :

1- رفضها القاطع لمعاهدة الخيانة والاستسلام .. معاهدة السلام التي سيوقعها السادات في واشنطن مع كــارتر وبيغن .

2- وأن هذه المعاهدة الخائنة لمصر ، ولقضية فلسطين ، ولسائر العرب والمسلمين .. لا تمثِّل مــصر بحــال مــن الأحوال ، ولا تربطها في الحاضر والمستقبل

3- وأن الطليعة الإسلاميّة في مصر ، ستناضل بكل الوسائل المشروعة ، بالتعاون مع سائر المناضلين الإسلاميّين ، والعاملين المخلصين ، جماعات وأفراداً ، لإلغاء هذه المعاهدة الباطلة الجائرة ، ولاسترداد حرّيات الــشعب وحقوقــه المشروعة ، وتمكينه من ممارستها ممارسة فعلية ، من خلال مؤسساتٍ دستورية حقيقية ، تضمن هذا الهــدف علــى أفضل وجه ممكن

إنّ الشعب في مصر -كسائر الشعوب العربية والإسلامية الأخرى- مغلوب على أمره منذ زمن طويل ، محــروم من حكم نفسه بنفسه ، ومن بيان حقيقة رأيه وموقفه ..

والحكم القائم في مصر الآن ، إنما هو حكم دكتاتوري استبدادي ، رغم كلّ الشعارات الفارغة الــتي يرفعهــا ، والأقنعة الزائفة التي يلبسها ، والمؤسسات الشورية الصورية التي يقيمها في الوقت الذي يشاء ، ويُقَوِّضها أو يُبدّلها في الوقت الذي يشاء كما يشاء .. وهي لا تمثل في الحقيقة الشعب ، ولا تقدم ولا تؤخر في أيّ قرار ، ولا تؤثر تــأثيراً يذكر في مجرى الأمور

إنّ هذا الحكم القائم في مصر الآن ليستغل أبشع استغلال سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الراهنة ، ومــا يواجهه شعبنا الطيب الصابر من مشكلات ، وما يعانيه من متاعب وآلام ، لِيقوده في طريــق الاستــسلام لليهــود والأمريكان ، والتفريط بسيادته الوطنية ، والتخلي عن مسؤولياته الإسلاميّة في فلسطين ، وقطع وشــائجه بــالعرب والمسلمين ، وربطها بالأمريكان واليهود ، والتحول من قيادة العالم العربي والإسلامي إلى خدمة المصالح الأمريكيــة

والغربية والصهيونية في الخليج وآسيا وأفريقيا .. بمبرِّرات زائفة ، ووعود خادعة بالتقدم والرفاهية ، في ظل الولايات المتحدة والغرب ، وبالتعاون المتبادل مع إسرائيل

وإن هذا الحكم ليحارب -لبلوغ أهدافه الآثمة- الإسلام ورجاله وشبابه العاملين ، ويعمل على إقصائه وإقصائهم من كل ميدان يستطيع ، وحبسه وحبسهم في إطار العبادات الشكلية ، والاحتفالات (الدينية !) البعيـــدة عـــن روح الإسلام .. ويعمل جهده لإحياء الروح الفرعونية ، والعصبيات الإقليمية على حساب الإسلام وأخـــوة الإســـلام ، وتغريب البلاد فكراً وحياة ومصلحة لترتبط نهائياً بأمريكا والغرب واليهود

أيها العرب والمسلمون

إننا نريد أن نقول لكم في هذه الأيام التاريخية الخطيرة ، بكل إيمان وقوة ووضوح وتصميم :

إنّ مصرَ الأصيلة .. مصرَ العقيدة والدين .. مصرَ العرب والمسلمين .. مصرَ الحق والعدالة .. مـــصرَ الـــصمود والكرامة .. مصرَ الجهاد والتحرير ..

إنّ مصرَ التي قهرت التتار والصليبيين ، لن تخضع أبداً للصهاينة والمجرمين ، ولن تقبل بحال من الأحوال ما يفرضه الحكام ، ويفرضه الأمريكان واليهود

إننا سنناضل جنباً إلى جنب مع الطلائع الإسلاميّة في كل مكان من العالم الإســـلامي ، ومـــع ســـائر العـــرب والمسلمين المخلصين المكافحين ، للتحرر من كل سلطان أجنبي غربي أو شرقي ، صليبي أو صهيوني ، ومن كل حكم دكتاتوري فردي أو جماعي ، عسكريّ أو مدني ، ومن كل حكم دكتاتوري فردي أو جماعي ، عسكريّ أو مدني ، ومن كل ظلم اجتماعي ماديّ أو معنوي ، ولتحرير القدس وفلسطين ، وسائر أجزاء وطننا الإسلاميّ تحريراً شـــاملاً كاملاً وللسير بأمتنا وبلادنا إلى الحرية والعدالة والكرامة والوحدة والتقدم .. والحياة الإسلاميّة والحكم الإسلاميّ

وما ذلك على الله بعزيز

الطليعة الإسلاميّة في مصر

26 ربيع الثاني 1399م

24 مارس سنة 1979م